



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



وزير الدفاع المكلف بالعلاقات مع البرلمان، معالي السيد علي حسن بهدون

جمهورية جيبوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان آل سعود،

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية،

الضيوف الكرام،

أصحاب السعادة،

سيداتي وسادتي،

يسعدني اليوم أن أمثل بلادي، جمهورية جيبوتي، في هذا الاجتماع الافتتاحي المهم للتحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب. وهذا اجتماع مهم لأنه يمثل بداية إجماع بين جميع البلدان الإسلامية على العمل معاً ضد الإرهاب والعمل بطريقة منهجية ومدروسة وشاملة.

بطريقة منهجية لأن المسألة تتعلق بالرد على أي عمل إرهابي مهما كان المكان الذي يحدث فيه، ومدروسة بنفس الطريقة لجميع البلدان المعنية. وشاملة لأنها حرب تشن ضد جميع الدول الإسلامية، وهي لا تستثني أحداً في ذلك.

وفي هذا الصدد، وبهذه اللحظة، أود أن أعرب عن التعازي الحزينة لجمهورية جيبوتي أولاً وقبل كل شيء للشعب والحكومة المصرية اللذين وقعا ضحية عمل متوحش، وذلك بحصيلة 300 قتيل، وأكثر في مكان للعبادة والصلاة.

وهذا يدل على أنها ليست حرباً فكرية. إنها حرب ضد الإسلام. ففي الشهر الماضي، كانت الصومال ضحية لهذا العمل الوحشي الذي قتل فيه أيضاً أكثر من 400 شخص من المدنيين الأبرياء الذين قتلوا بطريقة وحشية وعشوائية وقاسية. كل هذه الأعمال تثبت أنها ليست حرباً تشنها بلد ضد بلد ما. إنها حرب وحشية، إنها حرب لتشويه صورة الإسلام، أولاً وقبل كل شيء، وفي تلك الأثناء يتم قتل المسلمين في أكثر مكان قداسة و قدسية.

ويسرني جداً أن أمثل بلدي لأن اليوم لدينا هيكله مائة ليس فقط عسكرياً، بل أيضاً في ميدان الإعلام والفكر. ويبدو أن هذين الجانبين يكتسبان أهمية بالغة. فنحن اليوم أمام عقيدة تدعي أنها تمثل الإسلام وتدعي الدفاع عن شيء ما، ولكنها تقوم بقتل المدنيين الأبرياء في جميع أنحاء العالم. كما أنها حرب إعلام لأنها تمس صورة الإسلام ودورنا حسب رأيي، وأنا أشرككم في هذا، وأنا مقتنع به، هو الدفاع عن صورة الإسلام، وتقديم الإسلام كما هو، وإظهار الوجه الحقيقي للإسلام، و بيان حقيقة الإسلام.

نحن المسلمون نعلم كل هذا عن الإسلام، ولكن اليوم بدؤوا في حمل غير المسلمين، الذين لا يعرفون الإسلام، على الاعتقاد بأن هذا (الإسلام) هو الخطر، لذلك من المهم جداً أن يتم تسليط الضوء على جانب وسائط الإعلام، والاتصالات. وبطبيعة الحال، تشن الحرب كل يوم على جميع الجبهات العسكرية لمكافحة الإرهاب. لقد أرسلت جمهورية جيبوتي بالفعل قواتها لمحاربة "الشباب" على غرار بلدان المنطقة، وذلك لدعم الصومال من أجل الوقوف على قدميه، واليوم أعتقد أن لدينا أشياء ملموسة تحدث في الصومال.

ولا يسعني أن أختتم كلمتي دون أن أشكر المملكة العربية السعودية على الترحيب الحار الذي حظينا به منذ وصولنا إلى الرياض هذه المدينة الجميلة، ونتمنى كل النجاح لهذا الاجتماع. أشكركم